A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

CDIP/18/4
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 8 أغسطس 2016

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الثامنة عشرة
جنيف، من 31 أكتوبر إلى 4 نوفمبر 2016

مجموعة مساهمات الدول الأعضاء بشأن أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بعمل الويبو

من إعداد الأمانة

1. قرّرت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (اللجنة)، في دورتها السابعة عشرة، عقب مناقشة الوثيقة CDIP/17/8 بشأن خارطة الطريق لأنشطة الويبو المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، أن "تقدّم الدول الأعضاء المهتمة تعليقات خطية إلى الأمانة فيما يخص أهداف التنمية المستدامة التي تراها الدول مناسبة لعمل المنظمة، مرفقة بشرح / تبرير لوجهات نظرها. وينبغي أن تصل تعليقات الدول الأعضاء إلى الأمانة في موعد أقصاه 10 يوليو 2016. وستجمع الأمانة كل التعليقات الواردة من الدول الأعضاء لتقدمها إلى الدورة الثامنة عشرة للجنة".

2. وبناء عليه، تحتوي مرفقات هذه الوثيقة على التعليقات التي تلقتها الأمانة بشأن الموضوع المذكور أعلاه.

3. إن اللجنة مطالبة بالنظر في المعلومات الواردة في مرفقات هذه الوثيقة.

[تلي ذلك المرفقات]

المساهمة المستلمة من وفد الصين

رأي وفد الصين في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في إطار الويبو

أولا. نظرة عامة

عُقد مؤتمر قمة الأمم المتحدة العالمي للتنمية المستدامة (المشار إليه فيما يلي "بالقمة") بنجاح في سبتمبر 2015. واعتمد المؤتمر خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، التي أبرزت الرؤية الواعدة للبلدان المتمثلة في السعي إلى التنمية المشتركة من خلال التعاون بما يخدم مصالح الجميع. ويعد اعتماد أهداف التنمية المستدامة حجر أساس في عملية التنمية الشاملة، بما يشير إلى اتجاه التنمية الوطنية إلى جانب التعاون الدولي من أجل التنمية في السنوات الخمس عشرة المقبلة.

ويرى وفد الصين أن مسألة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة هي في صميم البعد الإنمائي. وفي الوقت الحالي، يشهد الاقتصاد العالمي انتعاشاً بطيئاً، ويستمر اتساع الفجوة الإنمائية بين بلدان الجنوب والشمال، ويفتقر التعاون الدولي من أجل التنمية إلى الزخم. وأما المجتمع الدولي فقد ابتلي بمشاكل الفقر والجوع وتغير المناخ وشواغل الصحة العامة. ويتعين على البلدان ووكالات الأمم المتحدة المختصة أن تعمل سوياً على تحقيق التزامات رؤساء الحكومات وتسريع وتيرة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على نحو مفيد. ولعل التنمية وسيلة لرفع مختلف التحديات العالمية ومساعدة البلدان على تحقيق أهدافها توخياً للنقلة الاقتصادية والارتقاء بالاقتصاد، بما يؤدي بها إلى أن تسير في مسار التنمية المستدامة المتسم بالعدل والانفتاح والشمولية والابتكار. ومن شأن ذلك أن يسهم في رفاه الشعوب كافة.

ويعد الابتكار التكنولوجي قوة يعتد بها في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي. كما أنه وسيلة قوية لرفع التحديات التي يطرحها الفقر والجوع وتغير المناخ. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتشبث بتوجه الابتكار وروحه، وأن يحرص على إعداد استراتيجيات إنمائية جديدة وتطوير تكنولوجيات علمية محدّثة، وأن يستكشف الإمكانيات الجديدة للتنمية لتسريع وتيرة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

وثمة ارتباط وثيق بين الملكية الفكرية والابتكار. فالملكية الفكرية هي محرك الابتكار؛ كما أنها وسيلة فعالة لتحويل نتائج العلم والتكنولوجيا إلى إنتاجية فعلية لأنها حلقة وصل بين النواتج الابتكارية والأسواق. لذا، فلا بد أن تؤدي دوراً جوهرياً في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وتعد المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) واحدة من الوكالات المتخصصة الست عشرة التابعة للأمم المتحدة. وهي تتعاون على نحو وثيق مع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، إلى جانب جهات معنية أخرى في القطاعين العام والخاص من أجل تشجيع التنمية الشاملة من خلال نظم الملكية الفكرية، وتيسير طريق البلدان النامية وأقل البلدان نمواً لتواكب ركب الابتكار العالمي على نحو أفضل. وتشمل أنشطة الويبو في مجال التعاون، في جملة أمور، مساعدة البلدان والأقاليم في استخدام الملكية الفكرية لأغراض التنمية، وإنشاء منصات التعاون للجهات المعنية، ورفع التحديات العالمية. وتعد أجندة الويبو للتنمية المعتمدة في عام 2007 من معالم المنظمة، كما أن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، التي أنشئت في عام 2008، هيئة رئيسية لتنفيذ 45 توصية من توصيات أجندة التنمية.

وباختصار، فإن للويبو دوراً مهماً تؤديه في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وعليها أن تواصل مشاركتها في العمليات ذات الصلة للأمم المتحدة، لا سيما عمليات فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة وآلية تيسير التكنولوجيا.

ثانيا. الأهداف ذات الصلة

أكدت الويبو في الوثيقة CDIP/16/8، التي تحمل عنوان "الويبو وخطة التنمية لما بعد عام 2015"، أن أهداف التنمية المستدامة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً أو نسبياً بعمل المنظمة تشمل الهدفين 9 و17 (المتعلقين بولاية الويبو والأهداف الاستراتيجية)، والأهداف 2 و3 و4 و7 و8 و12 و13 (المتعلقة ببرامج الويبو وأنشطتها)، والغايات ذات الصلة. ويرى وفد الصين أنه، بالإضافة إلى الأهداف الثمانية المذكورة، فإن العديد من أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفاً والغايات البالغ عددها 169 غاية تتعلق بالملكية الفكرية ولا سيما بعمل الويبو، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- الهدف 1: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

المقصد 1-4: ... الحصول على ... الميراث، والموارد الطبيعية، والتكنولوجيا الجديدة الملائمة...

السبب: يتعلق هذا المقصد، في جملة أمور، بالموارد الوراثية، والمعارف التقليدية، والفولكلور، إلى جانب نقل التكنولوجيا.

- الهدف 10: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها

المقصد 10-أ: تنفيذ مبدأ المعاملة الخاصة والتفضيلية للبلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نموا، بما يتماشى مع اتفاقات منظمة التجارة العالمية.

السبب: هذا المقصد ملازم لمهمة الويبو المتمثلة في إنشاء نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية.

- الهدف 14: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

المقصد 14-أ: زيادة المعارف العلمية، وتطوير قدرات البحث، ونقل التكنولوجيا البحرية، مع مراعاة معايير اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية ومبادئها التوجيهية المتعلقة بنقل التكنولوجيا البحرية...

السبب: يرتبط هذا المقصد إلى حد ما بحماية الموارد الوراثية واستخدامها ونقل التكنولوجيا.

- الهدف 15: حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي

المقصد 15-6: تعزيز التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية، وتعزيز سبل الوصول إلى تلك الموارد، على النحو المتفق عليه دولياً

المقصد 15-9: إدماج قيم النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي في عمليات التخطيط الوطني والمحلي، والعمليات الإنمائية، واستراتيجيات الحد من الفقر، والحسابات، بحلول عام 2020

المقصد 15-أ: حشد الموارد المالية من جميع المصادر وزيادتها زيادة كبيرة بغرض حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية واستخدامها استخداماً مستداماً

السبب: ترتبط هذه المقاصد إلى حد ما بحماية الموارد الوراثية واستخدامها.

- الهدف 16: تشجيع وجود المجتمعات السلمية الشاملة للجميع تحقيقا للتنمية المستدامة، وتوفير إمكانية اللجوء إلى القضاء أمام الجميع، والقيام على جميع المستويات ببناء مؤسسات فعالة وشاملة وخاضعة للمساءلة.

المقصد 16-8: توسيع وتعزيز مشاركة البلدان النامية في مؤسسات الحوكمة العالمية

السبب: يتعين على الويبو، بوصفها الوكالة الرئيسية التي تدير العمل العالمي في مجال الملكية الفكرية في إطار الأمم المتحدة، أن تستند إلى قاعدتها العتيدة لتستمر في توسيع وتعزيز مشاركة البلدان النامية ومساهمتها.

وفضلاً عن ذلك، يؤكد وفد الصين على أن الملكية الفكرية تؤدي دوراً حاسماً في دعم البلدان النامية لتعزيز قدراتها العلمية والتكنولوجية واعتماد مزيد من نماذج الإنتاج والاستهلاك المستدامة. ونظراً لهدفي الويبو الاستراتيجيين الثالث (تيسير استخدام الملكية الفكرية لأغراض التنمية) والسابع (معالجة الملكية الفكرية إزاء السياسة العالمية)، من المحبذ إدراج الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة إلى جانب مقصده 12-أ باعتبارهما هدفي التنمية المستدامة المتعلقين بولايات الويبو وأهدافها الاستراتيجية، على غرار الهدفين 9 و17 من أهداف التنمية المستدامة.

وسيستمر وفد الصين في مقاربة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بناء على موقف منفتح وشامل، ويتطلع إلى تعزيز التواصل والتعاون مع الدول الأعضاء في الويبو والأمانة للقيام بصفة مشتركة بتشجيع عملية التنفيذ في إطار الويبو.

[يلي ذلك المرفق الثاني]

المساهمة المستلمة من مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي

مساهمة مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي في المناقشة حول الويبو وأهداف التنمية المستدامة

- تمثل أهداف التنمية المستدامة جهود المجتمع الدولي الرامية إلى وضع خطة عمل للأعوام الخمسة عشر المقبلة. وقد وافق القادة بالإجماع على خطة عام 2030، التي تهدف إلى تنسيق الجهود المبذولة على الصعيد العالمي من أجل تنفيذ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، أي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي.

- وطبقاً للفقرة 5 من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/70/1، فإن خطة عام 2030 تسري على جميع البلدان، مع مراعاة اختلاف الواقع المعيش في كل بلد واختلاف قدرات البلدان ومستويات تنميتها، ومع احترام الأولويات السياسية والوطنية. فأهداف التنمية المستدامة عالمية وغير قابلة للتجزئة، وهي تشمل جميع البلدان، المتقدمة والنامية على حد سواء.

- وتنص ديباجة القرار أيضاً على أن جميع البلدان والجهات صاحبة المصلحة ستعمل على تنفيذ الخطة في إطار من الشراكة.

- وتشير الديباجة والفقرة 17 كذلك إلى أن أهداف التنمية المستدامة لها طابع متكامل جوهري في الوفاء بغرض الخطة.

- ومن جهة أخرى، ورد في الفقرة 28 من إعلان خطة 2030 أنه ينبغي أن تساهم الحكومات والمنظمات الدولية على حد سواء، من بين جهات فاعلة أخرى، في تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة.

- وتتمتع الويبو، وهي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، بالقدرة التقنية الملائمة للمشاركة على نحو فعال في المناقشات والإجراءات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة. ونظراً لطبيعتها القانونية، المجسدة في الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة والويبو عام 1974 ومقتضيات القرار A/RES/70/1، فإنه ينبغي للمنظمة أن تشارك بفعالية في تنفيذ الأهداف وأن تتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى.

- ومن بين الأنشطة الأخرى، يمكن أن تقدم الويبو إسهاماً مهماً في آلية تيسير التكنولوجيا، المعتمدة في المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية في أديس أبابا في يوليو 2015.

- وينبغي أن تحدد آلية تيسير التكنولوجيا احتياجات البلدان النامية، وتشجع الشراكات وتيسر تطوير التكنولوجيات ذات الصلة ونقلها وتعميمها من أجل أهداف التنمية المستدامة طبقاً لقواعد النظام التجاري متعدد الأطراف والملكية الفكرية. ويُتوقع من الويبو أن تساهم باقتراحات لاتخاذ إجراءات فعالة بناء على مقاربة جوهرية وشاملة للدور المعقد للملكية الفكرية في مسألة التعميم وتيسير سبيل الوصول إلى التكنولوجيا.

- وحسبما تنص عليه الفقرة 70 من القرار، فإن الويبو من الكيانات التي تشكل فريق العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة في آلية تيسير التكنولوجيا، المؤلف أيضاً من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والاتحاد الدولي للاتصالات، والبنك الدولي، إلى جانب ممثلين عن المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والوسط العلمي. ويبرر هذا الدور مشاركة المنظمة وأعضائها في أنشطة أخرى.

- وتتطلب العلاقة بين مختلف أهداف التنمية المستدامة وشتى جوانب الملكية الفكرية ذات الصلة مشاركة جوهرية للمنظمة في عملية التنفيذ. لذا، فإن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ترى أنه يتعين علينا أن نواصل المناقشات بصفتنا دولاً أعضاء في الويبو، من أجل تحديد الجوانب التي تعد فيها الملكية الفكرية عاملاً مهماً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومن ثم تحديد العمل الخاص الذي ستقوم به الويبو توخياً لإحراز التقدم.

[يلي ذلك المرفق الثالث]

المساهمة المستلمة من وفد أوغندا

أهداف التنمية المستدامة التي تعتبرها أوغندا وجيهة في عمل الويبو

ناقش نحو 10 000 أوغندي بين عامي 2012 و2013 التقدم المحرز لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية كما شاركوا في تحديد احتياجاتهم في خطة التنمية لما بعد عام 2015. وتشرفت أوغندا برئاسة الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة وناقشت الخطة الجديدة التي انبثقت عنها أهداف التنمية المستدامة.

وتناصر أوغندا بشدة بصفتها عضوا في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) أن تسترشد الويبو بغايات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بولايتها.

وندرك أن الملكية الفكرية تعتمد على سياقها، بمعنى أنها قد تؤدي دورا في تحقيق هدف عمل محدد حسب طبيعة هذا العمل. ومن المعترف به أن هذه الأهداف هي أهداف التنمية الوطنية للدول الأعضاء.

كما نعي أن الملكية الفكرية تمثل و/أو تؤمن الاجتهاد الطبيعي للإنسان المتمثل في الإبداع والابتكار. والملكية الفكرية رحبة لا تقتصر على صناعة بعينها. وانطلاقا من هذه الفرضية نؤمن بأن الملكية الفكرية تؤدي دورا هاما في تنمية اقتصاداتنا، الأمر الذي ينبغي على دولنا القومية أن توليه اهتماما خاصا على صعيد السياسة العامة والتمويل.

وتقر أوغندا بأن أهداف التنمية المستدامة التزام دولي هام يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة لجميع المواطنين في بلداننا بحلول 2030 وترى أن الأهداف التالية وجيهة في عمل الويبو.

الهدف 1: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

الإبداع والابتكار من أوجه الاجتهاد الطبيعي للإنسان الذي يوفر موارد تكاد تكون غير محدودة لإضافة قيمة إلى التنمية البشرية. وتؤمّن حقوق الملكية الفكرية القيمة المضافة بفضل الإبداع والابتكار على نحو يتيح للأفراد والشركات الاستفادة من أنشطتهم الإبداعية والابتكارية ومن ثم التنمية.

ولن تنهي حقوق الملكية الفكرية الفقر *في حد ذاتها* ولكنها ستتيح للفقراء فرصة المشاركة في الاقتصاد والاستفادة بمنافع النمو الاقتصادي كوسيلة للقضاء على الفقر.

وعلى الويبو بصفتها منتدى للسياسة العامة أن تحقق التوازن في معايير الملكية الفكرية، وينبغي أن تتاح الخدمات العالمية للملكية الفكرية في الويبو للجميع بمن فيهم الفقراء، وعلى منصات تقاسم المعرفة وأنشطة التعاون وتكوين الكفاءات أن تضمن خلق الفرص للفقراء والمهمشين ليستفيدوا من النمو الاقتصادي والتنمية.

الهدف 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة

تؤدى حماية بعض أنواع حقوق الملكية الفكرية مثل المؤشرات الجغرافية والعلامات التجارية دورا حيويا في تأمين قيمة المنتجات الزراعية المنتجة على نحو مستدام. ومن جهة أخرى، تحول المعايير العالية للاختراعات المرتبطة بقطاع الزراعة دون جذب الاستثمارات اللازمة لتعزيز الإنتاجية الزراعية في أقل البلدان نموا.

والزراعة عصب الاقتصاد في أوغندا وتساهم بنسبة 37% في إجمالي الناتج المحلي. وتعتمد زيادة إنتاجية قطاع الزراعة على جملة من الأمور منها تعزيز نفاذ المنتجات الزراعية المُنتجة على نحو مستدام إلى السوق من جهة، والاعتماد على التكنولوجيات والأدوات المناسبة في إنتاج هذه المنتجات وتخزينها ونقلها وتوزيعها من جهة أخرى.

ولا بد من تكييف منتديات السياسة العامة في الويبو وخدمات حماية الملكية الفكرية وبرامج التعاون وتكوين الكفاءات لاسيما لأقل البلدان نموا لتعكس أولويات التنمية في تلك البلدان أي الزراعة ولتحدد الاحتياجات في هذا القطاع. ولا بد أيضا من التركيز على الاستفادة من أوجه المرونة في الإطار القانوني التي تسمح لحيز السياسة العامة في تلك البلدان بتنمية قطاعاتها الزراعية.

الهدف 3: ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار كأساسيات للتنمية المستدامة

من نافلة القول إن براءات المستحضرات الصيدلانية تؤثر على سعر الأدوية ومن ثم على مدى إتاحتها. ويسعى هذا الهدف من أهداف التنمية المستدامة إلى تحقيق نفاذ الجميع إلى الأدوية الأساسية واللقاحات الآمنة والفعالة وذات الجودة والكلفة الميسورة. وأقل البلدان نموا تحديدا في حاجة إلى حيز السياسة العامة المعنية بشأن أوجه المرونة في الأطر القانونية لحماية الملكية الفكرية لإبطال أثر حقوق الملكية الفكرية على النفاذ إلى الأدوية وتيسرها.

وتستورد أقل البلدان نموا كما هو الحال في أوغندا 90% من أدويتها، وبينما يتقلص حيز السياسة العامة بشأن إنتاج الأدوية الجنيسة في العالم، تلجأ أوغندا إلى أوجه المرونة القائمة في معايير حماية الملكية الفكرية لدعم قدرات تصنيع الدواء محليا.

وينبغي أن يعكس عمل الويبو بشأن نشر قواعد البيانات الخاصة بأوجه المرونة وصيانتها، وأنشطة المساعدة التقنية الموجهة إلى الدول الأعضاء فيما يتعلق بصياغة و/أو استعراض الإطار القانوني للملكية الفكرية، وبرامج تكوين الكفاءات وأنشطة التعاون، أوجه التطوير في الملكية الفكرية وأن ييسر أقصى استخدام لأوجه المرونة في الإطار القانوني للملكية الفكرية.

الهدف 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع

بينما تقدم الملكية الفكرية أداة لتسهيل نقل التكنولوجيا من خلال شروط الكشف عن مستوى حماية الملكية الفكرية، وبينما توفر الويبو منتديات للملكية الفكرية والتنمية على مستوى السياسة العامة إضافة إلى أنشطة التعاون وتكوين الكفاءات على مستوى التعاون التقني، يتضح من غايات هذا الهدف أن نقل التكنولوجيا في مجال المياه وخدمات الصرف الصحي تحديدا يتطلب اهتماما خاصة في إطار أنشطة الويبو.

وفي أوغندا، استدامة التكنولوجيات وأثرها لتأمين الحصول على مياه نظيفة ومأمونة جزء لا يتجزأ من المجالات ذات الأولوية لمواجهة تحديات حصول سكان الريف والمراكز الحضرية المتنامية بسرعة على المياه المأمونة.[1]

ولتحقيق بعض غايات هذا الهدف ينبغي أن تساهم أنشطة الويبو التي تتراوح بين ويبو غرين ومشروعات التكنولوجيا المناسبة في تسهيل نقل التكنولوجيا خاصة في مجال المياه وخدمات الصرف الصحي.

[1] برنامج المياه وخدمات الصرف الصحي، "لمحة عن الوضع في بلدان المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه: الإمداد بالمياه والمرافق الصحية في أوغندا، تحويل المالية إلى خدمات بحلول سنة 2015 وما بعدها"

الهدف 7: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة

بدأت الويبو بالفعل في تعزيز التعاون الدولي لتسهيل الحصول على الأبحاث والتكنولوجيا في مجال الطاقة النظيفة بموجب مبادرة ويبو غرين والبرامج المرتبطة بها. ومع ذلك يمكن التركيز على احتياجات البلدان النامية كي توجد بدائل نظيفة وفعالة وبتكلفة ميسورة لمصادر الطاقة القائمة وأن تحوزها.

و90% من الطاقة المستهلكة في أوغندا مصدرها الكتلة البيولوجية في صورتها التقليدية أو الأولية مثل الحطب وبقايا المحاصيل.[2] ولكن تحُول تكلفة التكنولوجيات التي تسمح باستخدام مصادر الطاقة هذه على نحو مستدام وفعال دون النفاذ إليها. وحيازة التكنولوجيات القائمة لتسخير هذه التكنولوجيات المتجددة وغيرها حاجة ماسة في البلدان النامية ويمكن أن تعالجها الويبو في أنشطة التعاون الخاصة بها.

الهدف 9: إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام وتشجيع الابتكار

يتطلب دعم التنمية التكنولوجية والبحث العلمي في أقل البلدان نموا إقامة بنية تحتية تقنية بين جملة من الأمور لتسهيل النفاذ إلى المعرفة والمعلومات لتحقيق التنمية التكنولوجية والعلمية. لذا يُعتبر عمل الويبو بموجب مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار (TISCs) وبرنامج النفاذ إلى الأبحاث لأغراض التطوير والابتكار (ARDI)، وبرنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات (ASPI) والتعاون الدولي في مجال فحص البراءات (ICE) عملا وجيها من أجل تطوير قدرات أقل البلدان نموا لتحقيق بعض من غايات هذا الهدف.

ومع ذلك ترى أوغندا أن معظم الدول الأعضاء في الويبو مجبرة على ضمان أن تسهم حماية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية في تشجيع روح الابتكار التكنولوجي ونقل وتعميم التكنولوجيا، بما يحقق المنفعة المشتركة لمنتجي المعرفة التكنولوجية ومستخدميها بالأسلوب الذي يحقق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والتوازن بين الحقوق والواجبات في الملكية الفكرية.[3]

ولتحقيق هذا الهدف على الويبو من ثم أن تدعم الدول الأعضاء لتكوين الكفاءات من أجل التفاوض على تراخيص نقل التكنولوجيا أو حيازة التكنولوجيا على نحو آخر بشروط تعكس مستوى التنمية واحتياجات الدول الأعضاء المستفيدة بغية تحقيق غايات الهدف المبين أعلاه.

الهدف 10: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها

تقدم الويبو المساعدة إلى الدول الأعضاء وتوفر أنشطة أخرى تستهدف تحديدا تنفيذ توصيات خطة التنمية. ويتضح من هذا الهدف أن أنشطة التعاون بين الويبو والدول الأعضاء لاسيما أقل البلدان نموا والبلدان النامية لا بد أن تعكس أولويات التنمية في هذه الدول.

وتضمن المقاربة المتوازنة لحماية الملكية الفكرية وإدارتها أن تتيح الفرص المتأتية من الملكية الفكرية أمام جميع البلدان ومواطنيها كي يتمكنوا من الإسهام في الاقتصاد العالمي.

الهدف 15: إدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي

طالما ارتبط الاستخدام المستدام للتنوع البيئي وحماية الموارد الوراثية برفاهية المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية.

[2] سياسة الطاقة في أوغندا، سبتمبر 2002
[3] المادة 7، الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة

والويبو بوصفها منتدى للسياسة العامة لاسيما *اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور*، إضافة إلى منصات الويبو لتقاسم المعرفة، هي من المنصات الهامة للسياسة العامة والمعلومات التي تسمح للملكية الفكرية بالمساهمة في إدارة التنوع البيولوجي على نحو مستدام.

وليست موضوعات الملكية الفكرية والتنوع البيولوجي أو الموارد الوراثية حصرية بشكل متبادل بل هي متكاملة وتتقاطع في جميع أنشطة الويبو.

الهدف 17: تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة

على الويبو أن تكون شريكة من أجل التنمية مع جميع الدول الأعضاء فيها وتوفر أهداف التنمية المستدامة فرصة سانحة أمام الوكالة كي تؤكد على التزامها المتجه نحو التنمية بموجب خطة التنمية. وبينما تشكل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (CDIP) منتدى للدول الأعضاء لاستكشاف استخدام الملكية الفكرية من أجل التنمية، لا ينفصل هذا العمل عن بقية أنشطة الويبو ولكن ينبغي أن يعتبر المعيار الرئيسي في تنفيذ أنشطة الويبو.

ولبلوغ هذا الهدف على الويبو أن تستكشف أيضا أوجه التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى خاصة المنظمات التي تتقاطع أهدافُها مع أهداف التنمية المستدامة وفيها الملكية الفكرية وعمل الويبو وجيهان لضمان التنفيذ الكامل للأنشطة الموجهة نحو التنمية.

[يلي ذلك المرفق الرابع]

المساهمة المستلمة من وفد البرازيل

مساهمة البرازيل في المناقشة حول الويبو وأهداف التنمية المستدامة

— في سبتمبر 2015، اعتمدت 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة بالإجماع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/70/1. وتحدد الخطة 17 هدفا للتنمية المستدامة و169 غاية، هي ثمرة جهود المجتمع الدولي لوضع خطة عمل طموحة وعالمية من أجل التنمية المستدامة في السنوات الخمس عشرة القادمة. وكما جاء بشكل ملائم في ديباجة خطة 2030، "فالمنشود من هذه الأهداف والغايات هو مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية وإنجاز ما لم يتحقق في إطارها. كذلك يقصد بها إعمال حقوق الإنسان الواجبة للجميع وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات كافة. وهي أهداف وغايات متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي. وستحفز تلك الأهداف والغايات العمل الذي سيجري على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة في مجالات ذات أهمية جوهرية للبشرية ولكوكب الأرض".

— ترتكز خطة 2030 على العمل المنجز في الاجتماعات والمقررات السابقة للمجتمع الدولي. فعلى سبيل المثال، تؤكد الفقرة 11 من الخطة مجدداً "نتائج جميع المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي عقدتها الأمم المتحدة والتي أرست أساسا متينا للتنمية المستدامة وأسهمت في تشكيل الخطة الجديدة. وهي تشمل إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية (...) ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ('ريو + 20')"، في حين تنص الفقرة 13 على أن "التحديات والالتزامات التي تم تحديدها في هذه المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة مترابطة وتتطلب حلولا متكاملة. ولا بد في سبيل التصدي لها بفعالية من اتباع نهج جديد. فثمة اعتراف في مجال التنمية المستدامة بأن القضاء على الفقر بجميع صوره وأبعاده، ومكافحة انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها، وحفظ كوكب الأرض، وتحقيق النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام، وتعزيز الإدماج الاجتماعي، أمور مترابطة متصل بعضها ببعض". وينبغي مناقشة دور الويبو في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ضمن هذا الإطار.

— ووفقا لما تنص عليه الفقرة 5 من خطة 2030، تنطبق أهداف التنمية المستدامة على جميع البلدان، مع مراعاة الواقع المعيش في كل بلد وقدراته ومستوى تنميته واحترام السياسات والأولويات الوطنية. وبخلاف الأهداف الإنمائية للألفية، يجب على جميع البلدان تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، سواء البلدان المتقدمة أم البلدان النامية، بمشاركة الحكومات والمنظمات الدولية وقطاع الأعمال وجهات فاعلة أخرى غير تابعة لدولة والأفراد. وكما ورد في ديباجة الخطة، "ستعمل جميع البلدان والجهات صاحبة المصلحة على تنفيذ هذه الخطة في إطار من الشراكة التعاونية". وعلاوة على ذلك، تشير الفقرة 28 من خطة 2030 إلى أن المنظمات الدولية تسهم في تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة.

— وبوصف الويبو إحدى الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، فإنها تقدم القدرة التقنية الكافية اللازمة للمشاركة بنشاط في المناقشات والإجراءات المتعلقة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ونظرا للوضع القانوني للويبو، الذي تحدد في الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة والويبو عام 1974، يتعين عليها تقديم الاسهامات التي تمكِّن من تنفيذ الأهداف، وذلك بالتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى المعنية. وعلاوة على ذلك، تطالب خطة 2030 المنظمات الدولية أن تحشد، من جميع المصادر، "المساعدة المالية والتقنية اللازمة لتعزيز قدرات البلدان النامية العلمية والتكنولوجية والابتكارية للانتقال صوب أنماط استهلاكية وإنتاجية أكثر استدامة". وهذا هو الميدان الذي تمتلك فيه الويبو الخبرة والقوة البشرية التي تنشدها تلك البلدان، والمنظمة لا تتنصل من مسؤوليتها.

— ومن بين أنشطة أخرى، أسهمت الويبو إسهاما كبيرا في آلية تيسير التكنولوجيا، التي اعتمدها المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية في أديس أبابا في يوليو 2015 (خطة عمل أديس أبابا). وتُقر الفقرة 40 من خطة 2030 بأن خطة عمل أديس

أبابا جزء لا يتجزأ من خطة 2030 للتنمية المستدامة وأن تنفيذ خطة أديس أبابا بصورة كاملة يكتسي أهمية بالغة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغاياتها.

— وينبغي أن تحدد آلية تيسير التكنولوجيا احتياجات البلدان النامية من خلال تعزيز الشراكات، والتمكين من الحصول على التكنولوجيات بتكلفة أقل لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وفقا لقواعد النظام التجاري المتعدد الأطراف. ويهدف منتدى الآلية، الذي يضم أصحاب مصلحة متعددين، إلى مناقشة التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار مع التركيز على المجالات المواضيعية لتنفيذ هذه الأهداف، وحشد جميع أصحاب المصلحة المعنيين للإسهام بشكل فعال في المجالات التي يتمتعون فيها بالخبرة، بما في ذلك الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمجتمع العلمي وكيانات الأمم المتحدة. ويفسح المنتدى المجال لتسهيل التفاعل بين الشبكات والمواءمة بينها وإنشائها لتحديد الاحتياجات والثغرات التكنولوجية ودراستها، ويشمل ذلك التعاون العلمي والابتكار وبناء القدرات، وأيضاً من أجل المساعدة على تسهيل تطوير ونقل ونشر التكنولوجيات ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة، ويمكن للويبو أن تسهم بشكل كبير في تنفيذ كلا الهدفين.

— وتشكل الويبو جزءا من فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة، الذي يُعد أحد عناصر آلية تيسير التكنولوجيا، التي تشمل كيانات أخرى، مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة (UN- DESA) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، واليونسكو، والأونكتاد، والاتحاد الدولي للاتصالات، والبنك الدولي، كما تضم ممثلين عن المجتمع المدني والقطاع الخاص والمجتمع العلمي. وتعد مشاركة الويبو في هذا الفريق السبب في إسهام المنظمة وأعضائها في أنشطة أخرى. وتقتضي الصلة بين الأهداف المختلفة للتنمية المستدامة وجوانب الملكية الفكرية ذات الصلة مشاركة الويبو بصورة جادة من في هذه العملية.

— ويعد النهج المتكامل هو الأساس الذي ترتكز عليه خطة 2030، وينبغي أن يؤدي إلى فهم شامل لأوجه الترابط الهامة في الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها. وتدرك البرازيل أنه من السابق لأوانه، بل ومن المقيّد تحديد أنشطة المنظمة ذات الصلة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وترى، أن جميع الأهداف من 1 إلى 17 ترتبط بالملكية الفكرية، نظرا لانتشارها واستخدامها على نطاق واسع في المجتمع المعاصر.

— وكمثال على ذلك، ترتبط الأهداف التي تتناول مسائل القضاء على الفقر والجوع (الهدفان 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة) ارتباطا مباشرا بالتمكين من الحصول على قدر كاف من التقنيات الزراعية الفعالة، التي تتم مواءمتها للحد من تأثيرها على البيئة. وفي هذا السياق، غالبا ما تُستخدم الملكية الفكرية لحماية هذه التكنولوجيات، ولعل هذا هو السبب في أن السياسات العامة المحفزة للاكتشافات الجديدة ونشرها وحصول المزارعين عليها فيما بعد، تمتثل امتثالا تاما لأهداف التنمية المستدامة والولاية المخولة للويبو.

— ويشكل الهدف 3، بدوره، جانبا هاما من عمل الويبو. ويعد هدف ضمان صحة سكان البلدان من خلال تيسير حصولهم على الأدوية من الموضوعات التي ناقشتها باستفاضة المنظمات التي تتخذ من جنيف مقرا لها. وأطلق إعلان الدوحة الصادر في عام 2001 بشأن اتفاق تريبس والصحة العامة طائفة من المبادرات في إطار الولاية المكلف بها. وفي 2013، اشتركت الويبو مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية في إعداد دراسة ثلاثية بشأن الابتكار والحصول على الأدوية. أوضحت الدراسة العلاقة المعقدة بين الملكية الفكرية والابتكار والحصول على الرعاية الصحية. ومؤخرا، ناقشت اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات في الويبو (اللجنة) عددا من القضايا المتعلقة بالبراءات والصحة العامة. وينبغي التذكير بقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن الحصول على الأدوية مراعاة لحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه، الذي اعتمده المجلس في دورته الثانية والثلاثين المنعقدة في 1 يوليو 2016.

— ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به في هذا الصدد. ويأتي تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في وقت مناسب لاستئناف النقاش ومواصلته في الويبو حول مسألة الحصول على الخدمات الصحية والأدوية.

— ومن المناقشات الأخرى الهامة في الويبو فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، العلاقة بين حق المؤلف والحصول على الموارد التعليمية. وتجدر الإشارة أيضا إلى بدء سريان معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، وكذلك إلى مناقشة الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات ومؤسسات البحث والتعليم. وتم تناول هذا الموضوع في الهدف 4، الذي يهدف إلى ضمان الحصول على التعليم الجيد على نحو منصف وشامل للجميع، وإلى تعزيز فرص التعلم طوال الحياة.

— وإضافة إلى ذلك، يُعد الحصول على التكنولوجيات المستدامة الأقل تأثيرا على البيئة ونشرها من العناصر الأساسية التي يمكن للويبو الإسهام فيها. وقد ورد ذلك في الأهداف من 6 إلى 15، التي يمكن معالجتها سواء عن طريق برامج محددة أو من خلال نقاش موضوعي ورفيع المستوى وحاسم حول دور الملكية الفكرية في هذا السياق.

— وهناك أيضا جوانب لأهداف التنمية المستدامة تنطبق على المسائل الإدارية في الويبو. على سبيل المثال، الهدف 5، الذي يتناول المساواة بين الجنسين، ويمكن للمنظمة تنفيذه توخياً لقدر أكبر من التكافؤ بين الجنسين بين العاملين لديها. ولنتذكر، أنه يوجد في الوقت الراهن امرأة واحدة فقط بين ثمانية نواب للمدير العام والمديرين العموم المساعدين في الويبو. وقد تُعتمد عناصر أخرى مع استمرار المناقشات في الويبو.

— وأخيرا، الهدف 17 المعنون: "تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة". وفي إطار هذا الهدف، تنطبق عدة عناصر على الويبو، مثل:

(1) تعزيز التعاون الدولي في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، ويشمل ذلك التعاون بين الشمال والجنوب، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي (الهدف 17.6)، ولا يزال النقاش مستمرا بشأنه في اللجنة.

(2) تعزيز تطوير التكنولوجيات السليمة بيئياً ونقلها ونشرها وتعميمها في البلدان النامية بشروط مواتية (الهدف 17.7).

(3) تعزيز الدعم الدولي لبناء قدرات فعالة ومحددة في البلدان النامية، دعما للخطط الوطنية الرامية إلى تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك في بلدان الشمال وبلدان الجنوب، وفيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي (الهدف 17.9).

— ويتضمن الهدف 17 أيضا مسائل عامة، تتطلب اتساق السياسات على نحو أفضل لأغراض التنمية المستدامة (الهدف 17.14)، وتشجيع الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين، على النحو المبين في الأهداف 17.16 و17.17.

— وتعد اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في الويبو هي اللجنة الأنسب للتعامل مع أهداف التنمية المستدامة بطريقة شاملة ومعمقة، دون المساس بالأنشطة أو المناقشات التي تتطلب مشاركة لجان أو هيئات أخرى في الويبو. ويجدر بالذكر أن قرار إنشاء اللجنة (الوثيقة A/43/13 Rev.) ينص على أن ولايتها تتضمن مناقشة المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية والتنمية. وترتبط هذه المسائل ارتباطا وثيقا بأهداف التنمية المستدامة، التي يشير عنوانها إلى التنمية، وذُكرت في الخطة ما يزيد عن 150 مرة.

— وللأسباب الآنفة الذكر، وبالنظر إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة حددت 2030 موعدا نهائيا لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، تطالب البرازيل بإدراج بند دائم بعنوان: "تنفيذ أهداف التنمية المستدامة" في أجندة اللجنة. ومن شأن هذا أن

يمكِّن من البدء في معالجة المسائل الجديرة بالنظر في الويبو على نحو مناسب وشامل. وكانت البرازيل وعدة بلدان نامية أخرى قد اقترحت بالفعل إدراج هذا البند الدائم في الدورة السابعة عشرة للجنة، مما يعكس رغبة جزء لا يُستهان به من الدول الأعضاء يجب أخذها في الحسبان.

— ويجدر بالذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة، في تقريره المعنون "المعالم الرئيسية لعملية المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي بشكل متسق وناجع وشامل"، المؤرخ في 15 يناير 2016، أشار إلى أنه "يمكن أن توفر خطة التنمية المستدامة لعام 2030 زخما جديدا لهذه الشبكة من الهيئات والمنتديات الحكومية الدولية، وذلك بإتاحة الفرصة لها لعرض أعمالها بشكل بارز في المنتدى السياسي الرفيع المستوى. وسيكون من المهم بالنسبة لكل منتدى اغتنام هذه الفرصة، والمشاركة في استعراض خطة التنمية لعام 2030 وفقا لولايته، ومتابعة التوجيهات الصادرة عن المنتدى السياسي الرفيع المستوى فيما يتعلق بمساهمات تلك المنتديات في أعماله".

— وتأمل البرازيل في أن يكون إدراج بند دائم في الخطة العامل المحفز الأول لإجراء المزيد من المناقشات واتخاذ المزيد من الإجراءات في الويبو لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

[نهاية المرفق الرابع ونهاية الوثيقة]